الحضوري هو بعينه الصورة العينية من غير ان يكون هناك صورة
اخرى فلا بد ان يكون للمعلوم وجود في الخارج حتى يكون الصورة
العينية من غير ان يكون هناك صورة اخرى فلا بد ان يكون للمعلوم
وجود في الخارج حتى يكون الصورة العينية بعينها هي الصورة
العلمية ومن البين ان وجود العلة ليس بعينه وجود المعلول
حتى يكون صورتها العينية منطوية على صورته العينية في الخارج
لهم من ذلك الا ان يلتجأ الى ما ذكرناه سابقا من ان تلك المعلولات
معقولة بذواتها اي باعتبار كونها علما لله تعالى متقدمة عليها
باعتبار كونها موجودات خارجية واي باعتبار كونها علما منسوبة
اليه تعالى بالايجاب لانها بذلك الاعتبار ليست منسوبة بالعلم
والارادة وباعتبار وجودها الخارجي منسوبة اليه تعالى باختيار
لانها منسوبة بالعلم الذي يغايرها بالاعتبار والارادة المنبعثة
عنه وفيه ما اشرنا اليه سابقا وما رأينا ذكره في هذا المقام
والنافع في تحقيق مذاهبهم كلام آخر يعلو عن خطور علم الكلام وسيأتي
عليه ما في رسالة مفردة ان وفقنا الله المنعام فان قلت

علم

علم الواجب حضوري وحضور الشيء عن نفسه يستلزم المغايرة
بين الشيء ونفسه والتغاير الاعتباري يستلزم ان لا يكون نفس ذات
الواجب من حيث هي من غير قيد كونه عالما بذاته من حيث هي او يكون من حيث
حيث هي عالما بذاته مع قيد آخر والتغاير بعدم الغيبة لا يجدي كما لا يخفى
نفعا لانه ايضا نسبة قلت عدم الغيبة نفي النسبة ونفي النسبة
قد يكون للوحدة وانتفاء الاثنينية فلا يستدعي المغايرة و
ايضا لا محذور في ان يكون الذات مع اعتبار قيد عالما بالذات
من حيث هي لان الذات مع القيد متحد في الوجود مع الذات
من حيث هي قادر على جميع الممكنات باتفاق المتكلمين والحكماء
والمقدرة عند المتكلمين عبارة عن صحة الفعل والترك وعند الحكماء
عبارة عن كونه بحيث ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ومقدم
الشرطية الاولى بالنسبة الى وجود العالم دايم الوقوع ومقدم الشرطية
الثانية بالنسبة الى وجود العالم دايم اللاوقوع وصدق الشرطية
لا يستلزم صدق طرفيها ولا ينافي كذبهما ودوام الفعل الترك
بسبب الغير لا ينافي الاختيار كما ان الفاعل ما دام عاقلا يقبض

وامتناع ج